Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

واستيقظ الطرفان فى اليوم التالى ليلمسوا أن الجهد الذى بذل فى اليوم السابق لم يذهب عبثاً . فالخطوة السياسية الكبيرة التى خطاها جمال عبد الناصر قد أحدثت صداها فى العالم كله ، والخطوة الإعلامية الكبيرة التى خطتها مصر قد أتاحت للعرب معرفة الحقائق الكاملة من خلال ما قدمته وكالة أنباء الشرق الأوسط من تغطية سريعة ودقيقة و متكاملة الجوانب .

وكنا فى الوكالة نعرف من صدى الأحداث أننا على أبواب نشاط إعلامى كبير ، فبدأنا نستعد له بكل ما نملك من طاقات .

ذلك أن الفترة السياسية بين يوليو ١٩٥٦ بعد إعلان تأميم القناة وقبل وقوع العدوان الثلاثى على قناة السويس فى أكتوبر من عام ١٩٥٦ لم تكن بالفترة السهلة بالنسبة لوكالة حديثة الإنشاء . بل كان ضغط العمل عليها فى ازدياد ، إذ أ . ـ، ملتقى كل مراسلى الصحف العالمية الذين وفدوا على القاهرة لمتابعة تطورات الأزمة التى نشبت بين مصر والغرب بسبب تأميم شركة قناة السويس وما تلاه من أحداث . كان العالم كله على حافة الحرب ، وكانت وكالتنا هى مصدر كل الأنباء « الصحيحة » والتعليقات الرسمية ، وغير الرسمية . بل كانت هذه التعليقات واحداً من مصادر الهيئات الدبلوماسية فى مصر والتى كانت تتابع مجريات الأمور باهتمام بالغ .

ومما كان يزيد من حماسنا فى العمل أن نظرة هؤلاء جميعا إلى الوكالة لم تكن على أساس أنها رسمية ملتزمة بعدم إذاعة إلا ما تسمح به الدوائر المسئولة ، بل كانت النظرة اليها على أنها نابعة من جهاز إعلامى حريص على سمعته ، مما يدفعه إلى أن يقول الحقيقة دائما ، ويقدم التسهيلات والخدمات لكل العاملين فى الإعلام الداخلى والخارجى .

كانت الوكالة بما تهيأ لها من فرص وما أكدته من استقلالية فى عرضها للأحداث والأنباء قد كسبت فعلاً ثقة الجميع ، وحققت لذاتها احتراماً كاملاً اكتسبته من حرصها على هذا الإستقلال ، وعدم إخفاء أى نبأ .

ثم وقع الإعتداء العسكرى الثلاثى (البريطانى – الفرنسى – الإسرائيلى) على مصر ، ولم تتوقف الوكالة عن تقديم نوع الخدمات الإعلامية ، بنفس الالتزام والمستوى ، وأدت دورها بكفاءة واذا كان الحماس الوطنى قد غلفها بغلاف قومى إلا أنها لم تهمل أبداً رسالتها الإعلامية المقدسة : أن تقول الحقيقة .

وانتهت الحرب وتحقق الجلاء وهدأت المنطقة نسبياً ، ولكن الوكالة لم تهدأ بل استفادت من وقفتها الأولى فمضت تدعم من كيانها ، وترفع من قيمتها ، مستغلة توفيقها الأول فى تحقيق المزيد من النجاح .

ولم نكن ندرى ما خبأ لنا القدر .

بعد هذا النجاح الكبير للوكالة اتصل بى الدكتور عبد القادر حاتم رئيس هيئة الإستعلامات وطلب الإجتماع بى بمكتبه ، وفى هذا اللقاء بدأ يتحدث عما أدته الوكالة من